



أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا
مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الرائد

شؤون عربية

2017/12/30 م

المحتويات

- 3 الخلافات بين الدول تحل بالحوار وليس بالقطيعة.....
- 5 جامعة الدول العربية تطلق حملة لـ "نصرة القدس" بعدة لغات.....
- 6 هل يتحول البحر الأحمر إلى بؤرة صراع إقليمي ودولي؟.....
- التقارب السعودي التركي قد يصعد من الخلاف الإماراتي السعودي ويظهره الى العلن.. والقاعدة العسكرية التركية في "سواكن" السودانية والحفاوة برئيس الوزراء التركي في الرياض تثيران غضب ابوظبي والقاهرة.. وهجوم اردوغان على الأسد انقلاب في خريطة المحاور.. وتكهنات بمصالحة قطرية سعودية.....
- 10 د. ياسين أقطاي لـ "الشرق": الإمارات دعمت انقلاباً على الرئيس السوداني قبل أشهر.....
- 13 ميدل إيست آي: ما هو سر العداء السعودي الإماراتي لتركيا؟.....
- 16 من هي الدول العربية الأكثر استيراداً للسلاح من الولايات المتحدة؟.....
- 20 قطر تعود مجدداً إلى الساحة الفلسطينية بعد غيابها الموقّت.....
- 22 الجمعية العامة تنتصر لفلسطين.....
- 26



الخلافات بين الدول تحل بالحوار وليس بالقطيعة

مشعل: علاقتنا بإيران تأثرت.. ونحن مع مطالب الشعوب وضد الظلم

الرباط. عربي 21 28\12\2017

قال الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، خالد مشعل، إن لحركة حماس علاقات قديمة مع إيران وحزب الله وأنها تأثرت في الماضي، بالمقابل هناك جراح نازفة، "وواجبنا الأخلاقي والعربي والإسلامي أن نؤيد حقوق الشعوب في تطلعاتها نحو الإصلاح والحرية".

كلام خالد مشعل جاء خلال حوار مصور مع موقع "العمق المغربي" نشره الخميس، في ختام زيارة إلى المغرب امتدت ثلاثة أيام بدعوة من حزب العدالة والتنمية الذي يقود الأغلبية الحكومية، أجرى خلالها لقاءات مع الأحزاب المغربية.

ورد مشعل مجيبا على سؤال العلاقة مع إيران خصوصا في الموقف من الثورة السورية، قائلا: "هناك تطور في العلاقة مع إيران فنحن أصحاب قضية عادلة وحركة مقاومة نحتاج لدعم الجميع، إيران لنا معها علاقة سابقة ولا زالت مستمرة".

وتابع مشعل: "الاشك أن علاقتنا معها تأثرت في السنوات الماضية لكنها لم تنقطع، ومن حقنا وواجبنا أن ننتفض على الجميع فهذه سياسة مفتوحة مع إيران ومع غير إيران، وإيران قدمت دعما للقضية ولحماس من قبل وهذه الأيام أيضا ومشكورة على ذلك".

وأضاف: "بالمقابل، هناك أوضاع في المنطقة معروفة وأزمات للشعوب وجراح نازفة هنا وهناك، ونحن لا نتدخل فيها لكن واجبنا الأخلاقي والعربي والإسلامي أن نؤيد حقوق الشعوب في تطلعاتها نحو الإصلاح والحرية، وهذه مبادئ وقيم ليست مع العرب فقط بل مع الإنسانية".

وزاد مشعل: "أنا فلسطيني ولكن أنا أيضا عربي ومسلم وإنسان، فأنا سأكون دائما مع الإصلاح والتنمية والحق والديمقراطية وحقوق الإنسان وضد الظلم، سواء في ساحاتنا العربية والإسلامية أو في العالم، وهذه قيم ولا تعني التدخل في شؤون الآخرين ولا يمكن تجاهل معاناة الشعوب".

ومضى يقول: "أن تسعى حماس لمصالحها المتعلقة بالقضية والصراع مع إسرائيل وتعزيز قوة المقاومة، فهذا مسار صحيح وحقنا وواجبنا، وأن نحافظ بأخلاقنا ومواقفنا تجاه القيم المتعلقة بالشعوب والإنسانية، خاصة بأهلنا العرب والمسلمين، فهذا أيضا حقنا وواجبنا وهو مسار صحيح ولا تعارض بينهما".



بخصوص حزب الله قال مشعل: "حزب الله كمقاومة لنا تاريخ معه وعلاقتنا كانت من قبل ومن بعد ومعروف هذا في التاريخ، أما ما يتعلق بأدائه في سوريا فقد سبق أن أعلننا مواقفنا في تلك المسألة ولا داعي للعودة إلى هذا الموضوع".

وشدد: "المقاومة ضد الاحتلال كلنا معها، وأي ممارسات أخرى في ساحات أخرى تحت عناوين أخرى، فهذا موضوع لا شك مختلف عليه ونحن نحدد موقفنا في كل لحظة، وتم هذا في الماضي ولا داعي للعودة إليه من جديد".

وبخصوص قطر، قال مشعل: "أهلنا في قطر وبصورة مكشوفة وواضحة يدعمون القضية الفلسطينية ويدعمون الشعب الفلسطيني في صموده ولديهم مشاريع إعمار معروفة في غزة وليست سرا، وهم يعلنون ذلك وهذه هي الحقيقة، ويدعمون أبناء الضفة الغربية وعلاقتهم مع القيادة الفلسطينية في رام الله ممتازة وهم منفتحون على كل المكونات الفلسطينية من حماس وفتح والآخرين، وهذا الأمر ليس خافيا على أحد".

وسجل: "السياسة القطرية واضحة وإيجابية تجاه القضية الفلسطينية، وذرائع الحصار مُختلفة، وقطر تؤدي واجبها تجاه القضية الفلسطينية، وموضوع فلسطين يجب أن يُحيد أمام أي طرف له خلاف ما مع قطر، ونحن لا نحب الخلافات بين العرب ونريد أن يكونوا موحدين وألا يصطنعوا خلافات ونزاعات لا مبرر لها، والخلافات بين الدول تعالج بالحوار والتواصل وليس بالقطيعة، وأن نعمل لمصلحة أمتنا ونتوحد لقضايانا المركزية وعلى رأسها قضية فلسطين والقدس".

يذكر أن هذه هي الزيارة الثانية لخالد مشعل للمغرب، بعد زيارة أولى لسنة 2012، جاءت في وقت قررت فيه الإدارة الأمريكية نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس المحتلة، ما أثار غضبا ورفضاً رسمياً وشعبياً عربياً وإسلامياً ودولياً.



جامعة الدول العربية تطلق حملة لـ "نصرة القدس" بعدة لغات

القاهرة - خدمة قدس برس 2017\12\28

أطلقت جامعة الدول العربية، اليوم الخميس، سلسلة تسجيلات قصيرة قالت إنها تأتي "نصرة للقدس ودعمًا للشعب الفلسطيني"، كما أنها تؤكد أن "القدس هي عاصمة فلسطين الأبدية". وأوضحت الجامعة العربية في بيان نشر اليوم، على موقعهم الإلكتروني، أن قطاع الإعلام والاتصال بالجامعة العربية، قام بإنتاج سلسلة مكونة من سبعة تسجيلات قصيرة تتضمن رسائل لنصرة القدس تحت عنوان "القدس عاصمة فلسطين".

وأشارت إلى أنه تم نشر تلك التسجيلات بلغات عدة شملت العربية، والانجليزية، والفرنسية، والاسبانية، والتركية، واليابانية، والعبرية، بهدف "الوصول لأكبر عدد ممكن من المشاهدين من مختلف دول العالم ومخاطبة المجتمع الدولي وليس فقط المجتمع العربي".

وأكدت أن هذه الخطوة تُعد "الأولى من نوعها لنصرة القدس ودعمًا للشعب الفلسطيني، والتأكيد على أن القدس هي عاصمة فلسطين الأبدية".

وفي سياق تحرك الجامعة ضد قرار الولايات المتحدة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، أعلن الأمين العام المساعد للجامعة العربية حسام زكي، أمس الأربعاء، عن اجتماع وزراء خارجية ست دول عربية، بالإضافة إلى الأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط، سيعقد في العاصمة الأردنية عمّان، يوم السادس من كانون ثاني/يناير المقبل.

وقال زكي في تصريحات صحفية، إن الاجتماع المقبل في عمان سيضم وزراء خارجية الأردن ومصر وفلسطين والسعودية والإمارات والمغرب، وهم أعضاء وفد الوزراء المشكل بقرار من مجلس وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم الطارئ يوم التاسع من كانون الأول/ديسمبر الجاري.

وكان وزراء الخارجية العرب طالبوا الولايات المتحدة في اجتماعهم الطارئ المذكور، الذي عقد بدعوة من الأردن، بإلغاء قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها وأكدوا أن القرار "يقوض جهود تحقيق السلام في الشرق الأوسط".



هل يتحول البحر الأحمر إلى بؤرة صراع إقليمي ودولي؟

القاهرة- عربي 21 2017\12\28

بعد تنازل مصر الشهير عن جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، باتفاقية أثارت الجدل حول موقع إسرائيل فيها في نيسان/ أبريل 2016؛ بدأت علامات الصراع الإقليمي والدولي بين عدة دول على منافذ البحر الأحمر، التي تعدّ من أهم ممرات الملاحة والتجارة العالمية.

البحر الأحمر، الذي تتشارك مصر والسودان وأرتيريا وجيبوتي والصومال في مياهه من الغرب، واليمن والسعودية والأردن وفلسطين المحتلة من الشرق والشمال؛ يعد ممرًا لما يقارب الـ 3.3 مليون برميل نفط يوميًا، وهو المعبر الرئيسي للتجارة بين دول شرق آسيا وأوروبا، ويمر من مضيق باب المندب جنوبًا سنويًا أكثر من 21 ألف سفينة تمثل 7 بالمئة من الملاحة العالمية.

صراع القواعد

وخلال زيارته للسودان هذا الأسبوع، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن السودان خصص جزيرة سواكن في البحر الأحمر شرق السودان لبلاده كي تتولى إعادة تأهيلها وإدارتها لفترة زمنية، ولإقامة قاعدة عسكرية تكون القاعدة التركية الثانية إلى جانب الأولى التي تم افتتاحها بالصومال في 30 أيلول/ سبتمبر الماضي.

وأثناء زيارته لروسيا في 26 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، طرح الرئيس السوداني، عمر البشير أمام نظيره الروسي فلاديمير بوتين، فكرة بناء قاعدة عسكرية روسية على ساحل البحر الأحمر لحماية السودان من التريصات الخارجية وخاصة التحركات العدائية الأمريكية بحسب وكالة سبوتنيك الروسي.

وقبل ذلك تمكنت الإمارات، من السيطرة على الموانئ البحرية اليمنية في إطار حرب التحالف العربي على جماعة (الحوثي) باليمن، وبينها جزيرة (سقطرى) بمدخل خليج عدن وبحر العرب والمحيط الهندي، وقاعدة جوية بجزيرة (ميون) بين اليمن وجيبوتي، وبلدة (ذو باب) القريبة من باب المندب، كما أنه تم حويل ميناء (المخا) اليمني إلى قاعدة عسكرية.

وإلى جانب ذلك توجد قاعدة عسكرية لأبو ظبي في (بربرة) عاصمة الصومال بدأ إنشاؤها في شباط/ فبراير الماضي، وقاعدة عسكرية في إريتريا في أيلول/ سبتمبر 2015، وفي جيبوتي استأجرت الإمارات منشأة بمنطقة (هراموس) المجاورة لقاعدة عسكرية أمريكية.



وفي آذار/ مارس 2016، أعلنت السعودية عن إقامة قاعدة عسكرية في جيبوتي، مقابل سيطرة جماعة أنصار الله الحوثية الموالية لإيران على عدد من موانئ اليمن بالبحر الأحمر.

وفي 21 كانون الثاني/ يناير 2016، أعلنت وزارة الخارجية الصينية عن عقد اتفاق مع جيبوتي لاستضافة أول قاعدة لها على الإطلاق خارج بحر الصين الجنوبي. وتمتلك كل من أمريكا وفرنسا وإيطاليا واليابان والصين قواعد عسكرية في مدخل البحر الأحمر بجيبوتي، التي يشكل تأجير القواعد العسكرية لها دخلا بنحو 160 مليون دولار ويعد أهم إيرادات إحدى أصغر الدول العربية (23 ألف كيلومتر مربع، و830 ألف نسمة).

وبينما تمتلك إسرائيل قواعد عسكرية في إريتريا وإثيوبيا وكينيا، وعدد آخر من دول شرق ووسط أفريقيا، فقد قامت تل أبيب باستئجار جزر (دهلك) من إريتريا على البحر الأحمر إلى جانب استئجار جزيرتي (حاليب وفاطمة) وجزيرتي (سنتيان وديميرا) وبناء قواعد عسكرية فيها، إلى جانب قاعدة بحرية في ميناء (مصوع) عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر.

مواجهة أكثر عنفا

وحول هذا الملف نقل موقع الأمن والدفاع العربي، في آب/ أغسطس الماضي، تصريحات لخبير الشؤون الأفريقية آيو جونسون، لوكالة سبوتنيك، قال فيها إن أفريقيا باتت "نقطة انطلاق" لعدد من الدول الأجنبية، التي تسعى لتعزيز قدراتها العسكرية ضد بعضها البعض، محذرا من مواجهة مقبلة بين القوى العظمى، ستكون أكثر عنفا ودموية.

وفسر جونسون الاهتمام المبالغ فيه بإقامة قواعد عسكرية على البحر الأحمر بأن "موقعها استراتيجي هام"، مضيفا أن "منطقة القرن الأفريقي على وجه التحديد هي بوابة رئيسة لممرات الشحن، والسيطرة عليها توضح مدى نفوذ وسيطرة الدولة المسيطرة عليها".

من جانبها قالت الدكتورة أماني الطويل خبيرة الشؤون الأفريقية بمركز الأهرام للدراسات، إن التواجد الدولي في البحر الأحمر سيعقد مسألة الأمن، فبسماع السودان لتركيا بإدارة جزيرة سواكن الواقعة في البحر الأحمر شرق السودان أصبح لتركيا نقطة ارتكاز، وتوجد قواعد عسكرية لليابان والصين والإمارات وأمريكا وفرنسا بجيبوتي، مؤكدة أن هذا التواجد سيشكل عبئا على منظومة الأمن في البحر الأحمر.

معركة البحر الأحمر



من جانبه وصف الإعلامي المصري عماد البحيري، هذا الأمر بـ"معركة البحر الأحمر"، وقال عبر صفحته في "فيسبوك": "كل الدنيا تحاول العثور على موضع قدم هناك باعتباره أهم ممرات تجارة العالم". وأضاف البحيري أن الإمارات دفعت ابن سلمان نحو "عاصفة الحزم" في اليمن لتستولي على جزيرتين في باب المندب (مدخل البحر الأحمر) وتحتل الموانئ اليمنية، مشيراً إلى أن "روسيا اشترطت على السودان مقابل الحماية أن تكون لها قاعدة عسكرية بألف كيلومتر مربع في البحر الأحمر".

البحيري، انتقد وضع مصر في هذه المعادلة، وقال إن "أردوغان (الرئيس التركي) جاء من بلاد الأناضول ليضع قدمه داخل البحر الأحمر عن طريق جزيرة (سواكن) بالسودان، وفي الوقت الذي يسعى فيه الكل لوضع أصبع وليس قدم في البحر الأحمر؛ فإن الزعيم "السيسي" فرط بأهم جزيرتين على الإطلاق تتحكمان بخليج العقبة ولو أغلقنا فسيغلق الخط الملاحي كله.

انسحاب مصر

ويرى مساعد وزير الخارجية الأسبق السفير عبدالله الأشعل، أن القضية لها جانبان، الأول هو تلك الدول المضيفة للقواعد العسكرية على أراضيها مؤكداً أن استضافة القواعد العسكرية بالنسبة لها يعد "سبوبة" تجلب لها المال الوفير.

وأضاف لـ"عربي21"، أن الجانب الثاني هو الدول صاحبة القواعد العسكرية التي تحرص على إقامة تلك القواعد لاستخدامها كمنصات لحروب قادمة ولحماية مصالحها بالمنطقة.

وأوضح أستاذ القانون الدولي، أن الصراع القائم بين كل ذلك الحشد من الدول في منطقة البحر الأحمر وعلى مدخله الجنوبي؛ سببه الفراغ وعدم وجود قوة من دول المنطقة، وبشكل خاص "انسحاب مصر واحتلال إرادتها وفساد نظامها العسكري في مواجهة الداخل والرخاوة والتخلي أمام الخارج".

وأكد الأشعل أن تراجع مصر أدى إلى تمدد تركيا وإيران وإسرائيل، وأنه من قبل أوهم الغرب العراق والسعودية بأنهما البديل عن مصر، فدمروا بذلك العراق ودفخوا السعودية للمجهول.

ويعتقد الخبير في القانون الدولي والعلاقات الدولية الدكتور السيد أبو الخير، أن هناك صراعا إقليميا ودوليا على وشك الاحتدام حول البحر الأحمر، معللاً ذلك بأهميته الاستراتيجية، فضلا عن أن المنطقة تعد أهم مناطق العالم؛ نظرا لاحتوائها على أهم موارد الطاقة (البتروال والغاز).



وأشار الأكاديمي المصري، في حديثه لـ"عربي21"، أن "من يسيطر على الملاحة في هذه المنطقة؛ يمكنه السيطرة على العالم، ولذلك فالقوى الطامعة بها كثيرة"، موضحاً أن "تنازع الدول في الهيمنة عليها يأتي محاولة لمنع الاستفراد الأمريكي بالمنطقة"، مؤكداً أنهم "حتى يتمكنوا من حماية مصالحهم الاستراتيجية خاصة تأمين موارد الطاقة فإن الكل يصنع له موضع قدم فيها".

وقال أبو الخير، إنه بالنسبة للمحاولة التركية الأخيرة لدخول البحر الأحمر فإنها تأتي من أنقرة "لتأمين نفسها كقوة اقتصادية ناهضة، ولأنها تدرك أن المنطقة العربية والإسلامية عمق استراتيجي لها، وحتى لا يتم محاصرتها بعد نهضتها وتنميتها التي أزعجت الغرب وخاصة أن ميولها أو منهجها إسلامي".

وأشار أبو الخير إلى أزمة وعجز الدول العربية إزاء هذا الملف قائلاً إن "الكل يعمل على حماية مصالحه إلا الدول العربية التي تعمل لصالح ألد أعدائها".



التقارب السعودي التركي قد يصعد من الخلاف الاماراتي السعودي ويظهره الى العلن.. والقاعدة العسكرية التركية في "سواكن" السودانية والحفاوة برئيس الوزراء التركي في الرياض تثيران غضب ابوظبي والقاهرة.. وهجوم اردوغان على الأسد انقلاب في خريطة المحاور.. وتكهنات بمصالحة قطرية سعودية

لندن . "راي اليوم" . من مها بريار : 2017\12\28

تشهد العلاقات السعودية الإماراتية حالة من "الفتور" هذه الأيام يمكن ان تتطور الى "توتر"، وربما انسحاب الامارات من التحالف العربي الذي تنزعمه السعودية ويقود الحرب في اليمن، حسب مصادر خليجية تحدثت لـ"راي اليوم".

وأكدت هذه المصادر ان الخلافات بين السعودية والامارات حول ملفات عديدة من بينها حرب اليمن، والعلاقات مع حركة "الاخوان المسلمين"، والتقارب السعودي مع تركيا في تصاعد مضطرد، ولوحظ ان الزيارات المتبادلة بين قيادتي البلدين، وخاصة الشيخ محمد بن زايد، ولي عهد ابو ظبي، والأمير محمد بن سلمان، ولي عهد السعودية، باتت نادرة في الأشهر الأخيرة.

وتشعر دولة الامارات بحالة من القلق من التقارب التركي السعودي المتسارع الذي يجسد الزيارة التي قام بها امس الى الرياض السيد بن علي يلدريم، رئيس الوزراء التركي، وحظي خلالها بحفاوة بالغة حيث اجتمع بالعاقل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز مرتين، احداها اجتماع مغلق تناول الأوضاع الإقليمية، مثلما اجتمع الضيف التركي مع الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، وعلن السيد يلدريم ان الزيارة كانت مثمرة، وان الأمير بن سلمان سيزور انقرة في الأيام المقبلة.

اللافت ان هذا التقارب التركي السعودي يأتي في وقت تشهد فيه العلاقات التركية الإماراتية ذروة التوتر، اثر الهجوم الشرس الذي شنه الرئيس رجب طيب اردوغان على الشيخ عبد الله بن زايد اثر اعادته تغريدة وصفت القائد العسكري العثماني خير الدين باشا، حاكم المدينة المنورة، بسرقة آثار إسلامية ونقلها الى تركيا وارتكابه مجازر في حق السكان، فرد عليه الرئيس اردوغان غاضبا "اين كان جدك حين كان فخر الدين باشا يدافع عن المدينة المنورة أيها البائس الذي يقذفنا بالبهتان".

وزاد جرعة الهجوم بقوله "عليك ان تعرف حدودك فانت لم تعرف بعد هذا الشعب التركي، ولم تعرف اردوغان أيضا، اما اجداد اردوغان فلم تعرفهم ابدا".



الرئيس اردوغان وجه رسالتين الى المملكة العربية السعودية والامارات اثناء جولته الافريقية الحالية التي شملت دولا عدة مثل السودان وتشاد وتونس، وعقد خلالها اتفاقات عسكرية وامنية واقتصادية، ابرزها توقيع معاهدة مع السودان الإقامة قاعدة عسكرية في جزيرة "سواكن" المقابلة للشواطئ اليمنية والسعودية على البحر الأحمر، الامر الذي اثار غضب السلطات المصرية وانعكس هذا الغضب في حملات إعلامية شرسة على السودان وحكومة الرئيس عمر البشير، بينما لم يظهر أي رد فعل سعودي ضد هذه الخطوة، بل ما حدث هو العكس، أي الترحيب بالسيد يلدريم.

رسالة الرئيس اردوغان الى السعودية تمثلت في شنه هجوما شرسا على الرئيس السوري بشار الأسد، واتهامه بالإرهاب، ومطالبته برحيله كأى شرط للسلام في سورية، وترامت هذه الرسالة مع بدء زيارة السيد علي يلدريم للرياض، اما رسالته الثانية الى الامارات ومصر معا، فكانت في توثيق النفوذ العسكري التركي في السودان، وبناء قاعدة تركية في جزيرة "سواكن"، وارسال دفعه من القوات التركية الى قطر، وقاعدة "سواكن" ستكون قريبة من قواعد عسكرية اماراتية في جزر اريتريه ويمنية.

الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية نشر تغريدة على حسابه على "التويتتر" تعكس القلق الاماراتي من التقارب السعودي التركي قال فيها "ان الدول العربية في حاجة الى تعزيز المحور العربي وعمودية الرياض والقاهرة"، وأضاف "المنظور الطائفي والحزبي ليس بالبديل المقبول والعالم العربي لن تقوده طهران او انقرة بل عواصمه مجتمعة".

وكلام الدكتور قرقاش هذا يؤكد النظرية التي تقول ان الخلافات في السياسات الخارجية لكل من الامارات والسعودية مرجعها ان السعودية تقيم تحالفات على أسس طائفية في المنطقة واليمن تحديدا، وتدعم حزب الإصلاح الاخواني في اليمن، والرئيس عبد ربه منصور هادي من منطلقات طائفية سنية، بينما تقيم الامارات تحالفاتها على أسس علمانية، وهذا ما يفسر عدم دعمها القوي لإطاحة نظام بشار الأسد في سورية، وعلاقتها الوثيقة مع الرئيس عبد الفتاح السيسي في مصر.

المؤشرات على عودة التحالف التركي السعودي تتصاعد في الأيام الماضية، ويمكن ان يتعمق هذا التحالف اكثر في الاسابيع المقبلة، وتتعكس بصورة او بأخرى على الأوضاع في سورية تحديدا، حيث يؤيد الجانبان المعارضة المسلحة ضد النظام، ويطالبان برحيله، فالسعودية ادركت خطورة الدور التركي "السني" الذي



انعكس بتزعج الرئيس اردوغان للقمّة الإسلامية في إسطنبول وحيائه للدور العثماني، ولهذا قررت احتوائه، او بالأحرى، عدم التصعيد معه.

مصدر خليجي اكد لـ"راي اليوم" ان التقارب السعودي التركي قد يؤدي الى مصالحة سعودية قطرية، الامر الذي سيؤدي الى عزل الامارات، ولوحظ ان الهجوم الإعلامي القطري على السعودية خفت حدته، بينما تصاعد ضد الامارات، وتبنت قطر استراتيجية في بداية الازمة الخليجية تحاول تجنب الصدام مع السعودية، وتركيز الهجمات على الامارات، والشيخ محمد بن زايد، ولي عهد ابوظبي تحديدا، ولكن السعودية أحبطت هذه الخطة، بتقوية تحالفها مع الامارات، وتكثيف هجماتها على قطر، وتأسيس لجنة التعاون الإماراتية السعودية للتعاون الأمني والعسكري كنواة بديلة لمجلس التعاون الخليجي في مطلع الشهر الحالي.

تسريبات من داخل الامارات أفادت بأن هناك جناحا في الحكم في ابوظبي يضغط باتجاه تخفيف حدة التحالف مع السعودية، والبحث عن مخارج تؤدي الى الانسحاب من حرب اليمن، وتعزيز المحور الاماراتي المصري في مواجهة التقارب السعودي التركي المتبلور، وتؤكد مصادر خليجية ان هذا المحور ينمو ويقوى بشكل متسارع على حساب العلاقات التحالفية السعودية الإماراتية.

الشرح في العلاقات السعودية الإماراتية يتسع يوما بعد آخر، والتقارب السعودي مع تركيا وحركة الاخوان المسلمين اليمنية (حزب الاصلاح)، والصمت المبارك لاقامة قاعدة تركية في جزر "سواكن" السودانية، كلها عوامل توحى بأن "الفتور" غير المعلن في العلاقات بين البلدين قد يتطور الى توتر، وربما الطلاق اذا لم يتم تطويقه بسرعة، وهذا ما تشك فيه مصادر خليجية عديدة.



د. ياسين أقطاي لـ"الشرق": الإمارات دعمت انقلاباً على الرئيس السوداني قبل أشهر

عبدالحميد قطب: الشرق القطرية 2017\12\29

أكد أنها تحاول التخلص من خياناتها بمهاجمة تركيا
جميع محاولات الانقلاب في تركيا كان لأبوظبي دور فيها
الإمارات مؤلت الانقلاب المصري وأجبت الصراع الليبي وجرت اليمن لحرب أهلية
اسم الإمارات تحول بين المواطنين العرب إلى "المؤامرات"
الشعوب أدركت دور الإمارات بصفقتها وريث من خانوا القائد العثماني
أبوظبي حسان طروادة للمخطط الصهيوني في العالم الإسلامي
ارتباط الإمارات بإسرائيل بات واضحاً وضوح الشمس
كشف الدكتور ياسين أقطاي رئيس لجنة العلاقات التركية القطرية في البرلمان التركي، عن أن الإمارات
دعمت محاولة انقلاب ضد عمر البشير في السودان قبل أشهر من أجل جر البلاد إلى حالة من الفوضى
لا يعلم عاقبتها إلا الله، مؤكداً أن جميع محاولات الانقلاب وإثارة الفوضى التي شهدتها تركيا منذ تاريخ 7
فبراير عن طريق تنظيمي غولن و بي كا كا الإرهابيين كان للإمارات دور فيها.
دعم الانقلابات

وشدد على أن للإمارات نصيب من كل قطرة دماء بريئة سفكت على كل بقعة من بقاع العالم الإسلامي
في السنوات القليلة الماضية، لافتاً إلى أنها حرصت على تنفيذ الانقلاب العسكري في مصر ضد أول
رئيس منتخب في انتخابات حرة ونزيهة، بل وساهمت في تنظيم شؤون الانقلاب وتمويله لتمهد الطريق أمام
سفك دماء المظلومين من أفراد الشعب المصري.

وأردف، أن أبوظبي لم تكف بما فعلته في مصر بل أرسلت خليفة حفتر إلى ليبيا ومولته لتؤجج الفوضى
والحرب الأهلية، بالتعاون مع الجارة مصر، بعدما كانت ليبيا قد تخلصت من الاستبداد لصالح إرادتها
الحرّة وبدأت مرحلة من الحوار والتوافق الوطني، مشيراً إلى أنها واصلت مخطتها التخريبيّة بأن اتجهت
إلى اليمن لتقلب ثورتها الشعبية رأساً على عقب وتجرها إلى حرب أهلية ذات طريق مسدود.
وتابع أقطاي، إذا كان هناك ثمة قلق في تونس فإن للإمارات حتماً إصبع فيها، كما كانت هناك محاولة
إثارة للفوضى في المغرب، مشيراً إلى أنه عندما تقصى المختصون وجدوا للإمارات دوراً في ذلك، مضيفاً



لقد كُشف النقاب عن تنظيم المؤامرات والتدخل في شؤون البلاد لدرجة أن اسم الإمارات تحول بين المواطنين العرب إلى اسم المؤامرات.

وبين أن الإمارات تحاول التخلص من تاريخها وتعذيب ضميرها والجرائم والخianات التي ارتكبتها قبل قرن من الزمان، ولهذا فهي تهاجم تركيا بشكل أشرس من أمريكا وإسرائيل، ودون حتى أن تشعر بحاجة لستر هويتها، مؤكداً أن شبح القائد فخر الدين باشا يحوم حولها، في حين تحاول أن تتخلص منه، وكلما حاولت ذلك تجد نفسها واقعة في مصيدة ماضيها.

وأضاف أقطاي، ثمة شبح يحوم حول العالم، شبح القدس، شبح المسلمين، وما يميز هذا الشبح أنه شبح واقعي، مؤكداً أن ولي عهد أبوظبي ووزير خارجيتها يخافان من هذا الشبح الذي يظهر لهما في صورة القائد فخر الدين باشا.

وأكد أن أهم ما يقلق حكام الإمارات ويسيطر على أذهانهم هو خوفهم من الحساب على تلك الجرائم التي ارتكبوها عاجلاً أو آجلاً، وللهرب من ذلك، يزيد عدوانهم وهجومهم بتصرفات مستكبرة، وينعتون المسلمين بصفات الإرهاب، فهم يعرفونهم جيداً، وفي الواقع فإن الجرائم التي ارتكبوها ضد المسلمين ستسلبهم عقولهم، موضحاً أن هذه المخاوف التي ظهرت على السطح اليوم في صورة "الإسلاموفوبيا" هي ذاتها شبح الأطفال المسلمين المظلومين الذين يعتقد أنهم قتلوا بوحشية قبل مائة عام، علماً بأن هذا الشبح يذكرنا بجميع الجرائم التي ارتكبت ضد الإسلام.

القائد فخر الدين باشا

ووصف الهجوم الذي شنته الإمارات على القائد فخر الدين باشا بالجميل، قائلاً: من الجيد أن يذكروا فخر الدين باشا بهذه الطريقة؛ إذ أتاحت للشعوب فرصة التعرف عن قرب على جريمة متستر عليها وضحيتها فخر الدين باشا ومهمته، كما أنهم أدركوا جيداً الدور الذي تلعبه اليوم الإمارات بصفتها وريث من خانوا ذلك القائد العثماني، مبيناً أن التاريخ فرع معرفي ذو وجهان، فتارة نقرأ الماضي في ضوء الحاضر، وتارة أخرى يرسل الماضي أشباحه إلى الحاضر.

وتساءل: لماذا يلعب هذا البلد - طواعية - دور حصان طروادة للمخطط الصهيوني في العالم الإسلامي؟ موضحاً لقد أصبحنا ن فكر في سبب هذا الجهد الذي تبذله الإمارات للعدوان على الإسلام، فمن أين سُلط



الخوف من الإسلام، أكثر من أمريكا وإسرائيل، على الأسرة الحاكمة لدولة يحمل معظم أفرادها اسم نبي هذا الدين؟.

علاقة أبوظبي بإسرائيل

وكشف عن وجود علاقة وثيقة تربط الإمارات بإسرائيل قائلاً: ما أصبح واضحاً وضوح الشمس في رابعة النهار أن ثمة رابطاً يربط الإمارات بإسرائيل والعالم الماسوني، موضحاً أن مشاركة حساب وزير الخارجية الإماراتي على تويتر، بموافقة شخصية منه، تغريدة عن القائد العثماني فخر الدين باشا، كانت أكثر التفسيرات المنطقية لتلك المخاوف التي ذكرتها آنفاً.

وتابع، كلما علا صوت أردوغان الجهور أكثر ليكون أملاً للشعوب المظلومة في العالم الإسلامي، تتردد في آذان أبناء الإمارات عبارة "إنه صوت فخر الدين باشا الذي عاد لينتقم من خيانتكم للأتراك وسائر شعوب وبلاد المسلمين"، وكلما علا الصوت زاد الضيق، ولهذا يهاجمون تركيا وشخص أردوغان لافتاً إلى أنهم يتصورون بذلك أنهم يطلقون النار في خوف وقلّة حيلة على شبح فخر الدين باشا.

قضية القدس

وتطرق إلى قضية القدس بالقول: من المستحيل ألا يشعر بالألم الداخلي ضميرٌ من أقدم على ظلم الأطفال الفلسطينيين الأبرياء لصالح الإسرائيليين المعتدين وتنفيذ عملية "السطو" الرامية لحياسة ملكية القدس، الإرث الإنساني المشترك، غير آبه بجميع المقدسات، بغض النظر عن العقلية الشريرة التي يمتلكها. فذلك الضمير سيجول بشبح الأطفال الفلسطينيين فوق الولايات المتحدة في صورة القدس.



ميدل إيست آي: ما هو سر العداء السعودي الإماراتي لتركيا؟

لندن - عربي 21 - باسل درويش 2017\12\29

كتب الصحفي البريطاني التركي محمد سولماز مقالا في موقع "ميدل إيست آي" في لندن، يتحدث فيه عن السبب الذي يجعل كلا من السعودية والإمارات العربية المتحدة تستهدفان تركيا.

ويشير سولماز في بداية مقاله، الذي ترجمته "عربي 21"، إلى الهجوم الذي شنه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، الذي أعاد نشر تغريدة تهاجم القائد فخر الدين باشا، وهو آخر حاكم عثماني على المدينة المنورة، وفيها اتهم له بارتكاب جرائم ضد سكانها أثناء الحصار الذي فرضته القبائل العربية المدعومة من البريطانيين، بما في ذلك سرقة ممتلكاتهم الخاصة والكسوة النبوية.

ويلفت الموقع إلى أنه جاء في التغريدة أن هؤلاء هم أجداد أردوغان وتاريخهم مع العرب والمسلمين، ورد أردوغان والمتحدث باسمه إبراهيم كالين، اللذان اتهما ابن زايد بحملة دعائية ومحاولة لتهيج العرب ضد إخوانهم الأتراك، وتساءل أردوغان موجها خطابه لابن زايد: "عندما كان أجدادي يدافعون عن المدينة أين كان أجدادك أيها البائس"، وأضاف أن "البعض ينزل إلى مستويات ويتهم أجدادنا باللصوصية، ما الذي أفسد هذا الرجل؟ أفسده النفط والمال الذي يملكه".

ويقول الكاتب إن "علاقة أنقرة مع كل من الرياض وأبو ظبي متوترة، بعدما دعمت الحكومة التركية ثورات الربيع العربي عام 2011، ودعمت أنقرة الدعوات للتغيير الديمقراطي، وذهبت أبعد من ذلك، حيث قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع مصر عندما تمت الإطاحة بأول رئيس منتخب ديمقراطيا، وهو محمد مرسي، من الإخوان المسلمين، الذي أطاح به انقلاب عسكري دعمته أبو ظبي، واستدعت الإمارات بعد ذلك سفيرها من أنقرة، وظل المركز شاغرا حتى تعيين سفير جديد عام 2016، وبعد ذلك توترت العلاقات عقب المحاولة الانقلابية الفاشلة، حيث اتهم وزير الخارجية التركي الإمارات بأداء دور و(تمويل) الانقلاب".

ويذكر الموقع أن العلاقات وصلت إلى مستويات متدنية بعد قيام تحالف بقيادة السعودية والإمارات بحصار قطر في حزيران/ يونيو الماضي، مشيرا إلى أن المعلق في صحيفة "حرية" عبد القادر سيلفي قال إن وزير الخارجية ابن زايد أدى دورا مهما في الإطاحة بمرسي، وأضاف سيلفي أن ابن زايد قال قبل تظاهرات حديقة غيزي: "هدفنا كله هو تحويل تركيا إلى مصر" جديدة، فيما كتب محمد أشيت من صحيفة



"يني شفق" أن وزير الخارجية التركي تلقى خبرا عن تخصيص دولة شرق أوسطية 3 مليارات دولار لدعم الانقلابيين، وقال أشيت إن دبلوماسيا بارزا أشار إلى الإمارات.

وفي تصريح حصري لموقع "ميدل إيست آي"، قال مسؤول أمني تركي بارز إن الحكومة الإماراتية تعاونت مع الانقلابيين قبل شن العملية الفاشلة، مستخدمة القيادي في حركة فتح محمد دحلان واسطة مع رجل الدين التركي الهارب فتح الله غولن الذي دبر المحاولة الانقلابية الفاشلة، حيث أدى دحلان دورا في محاولة أبو ظبي في حرق موقف الرأي العام من تركيا، وقامت قناة الغد، التي يملكها دحلان، بإجراء مقابلة مع غولن، التي دعا فيها الغرب للتخلص من أردوغان، وذلك بعد ثلاثة أسابيع من المحاولة الفاشلة. ويقول الكاتب: "علمت مؤخرا أن دار العرب للنشر، المرتبطة بالإمارات، وتملك صحيفة العرب، مولت شبكة إخبارية جديدة يديرها ثلاثة صحافيين أتراك هاربين، بمن فيهم واحد قال إنه مرتبط منذ التسعينيات من القرن الماضي بحركة فتح الله غولن".

وينوه سولماز إلى أن الرسائل الإلكترونية المسربة لسفير الإمارات في واشنطن كشفت عن علاقة قوية مع مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية، التي يمولها الملياردير الأمريكي شيلدون أدلسون، مشيرا إلى أنها من أكبر المدافعين عن إسرائيل، ولديها ميول للمحافظين الجدد ومعادية لتركيا، حيث لم يخف رئيس المؤسسة مارك دوبيوتز رغبته بنجاح العملية الانقلابية في تركيا، فيما كتب نائب رئيس المجموعة في حسابه على وسائل التواصل الاجتماعي: "على كل أمريكي معرفة أن الرئيس التركي بلطجي".

ويستدرك الكاتب بأن "الموقف الحازم لتركيا ضد القرار الأمريكي المتعلق بالقدس كان وراء استهداف المحور السعودي الإماراتي لأردوغان بحملة إعلامية شائنة، فعندما بدأت الصحافة الأمريكية تتحدث عن قرار الرئيس دونالد ترامب الاعتراف بالقدس، أصدر أردوغان بيانا خاطبه قائلاً له إن (القدس خط أحمر للمسلمين)، وإن أي تحرك سيكون بمثابة انتهاك للقانون الدولي، وجاء الرد من وزير الاتصالات الإسرائيلي يسرائيل كاتز يقول فيه: (لا نتلقى أوامر أو نقبل تهديدات من الرئيس التركي)، وهو الوزير نفسه الذي قابله موقع سعودي، ووجه الدعوة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان لزيارة إسرائيل".

وبحسب الموقع، فإن هناك تقارير إعلامية تقول إن محمد بن سلمان وزوج ابنة الرئيس جارد كوشنر هما من صاغا مسودة خطة القدس، مشيرا إلى أنه في الوقت الذي مورست فيه الضغوط على رئيس السلطة



الفلسطينية محمود عباس ليقبل الخطة، فإن المحور الذي تقوده السعودية، الذي يضم الإمارات ومصر والبحرين، عبر عن قلقه ومعارضته لإعلان ترامب؛ وذلك للاستهلاك المحلي.

ويفيد سولماز بأن المحور السعودي تجنب المشاركة في قمة إسطنبول، التي دعت لها منظمة التعاون الإسلامي، التي دعا إليها أردوغان هذا الشهر، لافتا إلى أنه عندما فتح باب التصويت في الجمعية العامة لم يكن أمام هذه الدول إلا التصويت مع القرار.

ويبين الكاتب أنه "في الوقت الذي يركز فيه العالم على كيفية مواجهة حركة ترامب، فإن المحور السعودي الإماراتي يجد صعوبة في مواجهة التقارير المتعددة، التي تظهر تعامله مع قضية القدس بصفتها (موضوعا ثانويا)، كما بدر من تصريحات وزير الخارجية البحريني، الذي أرسلت بلاده وفدا إلى إسرائيل، بعد أيام من تحرك واشنطن في القدس، حيث قال الوزير البحريني: "ليس من المصلحة فتح مواجهة مع الولايات المتحدة حول قضايا جانبية ونحن نقاتل معا الخطر الواضح والحقيقي للجمهورية الإسلامية الفاشية)، وذلك كما ورد في تغريدة بعد يومين من القرار".

ويجد سولماز أنه "بالنسبة لبعض السعوديين والإماراتيين البارزين فإنه أصبح من الصعب إجراء حوار بشأن القدس، ولهذا فإنهم تجاهلوا الموضوع، فمثلا تجنب المفتي السعودي أي إشارة للقدس خلال خطبة الجمعة، كما تجاهل شيخ سعودي بارز له متابعون على (تويتر)، يقدر عددهم بـ20.4 مليون شخص، النقاش حول القدس، وغرد بدلا من ذلك بـ16 تغريدة حول أهمية المسح على الجوارب، ولم يفت هذا الفلسطيني".

ويشير الموقع إلى أنه ردا على ذلك، قام المتظاهرون في غزة بحرق ملصقات عليها صور الملك سلمان وولي عهده الأمير محمد، فيما رفع المتظاهرون صور الرئيس أردوغان؛ لأنه تحدث دفاعا عن القدس. ويعلق الكاتب قائلا: "عليه كان استهداف تركيا محاولة يائسة لحرف الانتباه عن النقد الشعبي في المنطقة، الذي واجهه التحالف السعودي الإماراتي بسبب موقفهما من القدس".

ويلفت سولماز إلى أنه حتى رئيس الأمن العام في دبي ضاحي خلفان تميم، الذي كتب تغريدات في السابق دعا فيها الفلسطينيين التخلي عن الدولة المستقلة، كتب تغريدة دافع فيها عن حق الفلسطينيين بدولة مستقلة عاصمتها القدس.



ويقول الكاتب: "ربما اعتقد السعوديون والإماراتيون أنهم يواجهون تركيا من خلال نشر صور لأردوغان مع رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أرييل شارون، لكنهم لا يقومون بهذا، فالدبلوماسية والتبادل والخطوط الحمراء هي عبارات معروفة بين أبناء الشرق الأوسط، ففي أثناء زيارة لغزة العام الماضي، وعندما استأنفت أنقرة وتل أبيب العلاقات، قمت بإجراء مقابلات مع الناس في الشوارع وبعض المنظمات غير الحكومية، وعندما سألت عن تطبيع العلاقات بين تركيا وإسرائيل، التي رفعت الحصار جزئياً عن غزة، قال الفلسطينيون في غزة إنه من الصعب الثقة بإسرائيل وعودها، وعبروا عن تقديرهم للدعم الذي تلقوه ضد العدوان الإسرائيلي في أعوام 2008 و2012 و2014".

وينقل الموقع عن مواطن من غزة، قوله: "ليس لدي أي شك حول أمن تركيا، وبعض الدول العربية ليست لها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، لكنها لا تريد أن تسمع حتى ولو كلمة عن فلسطين أو غزة". ويورد سولماز أنه بحسب دراسة صدرت قبل فترة عن مركز "بيو" للأبحاث، فإن تركيا ينظر إليها على أنها دولة حصلت على موقع بارز في المنطقة، حيث تنتظر شعوبها لأردوغان بطريقة إيجابية أفضل من بقية قادة دول المنطقة.

ويختم الكاتب مقاله بالقول إنه "بعد أزمة القدس، والجدل في مسألة فخر الدين باشا، فلا أعلم كيف ستكون نتيجة دراسة مسحية في الشرق الأوسط، وماذا ستقول عن المحور السعودي الإماراتي وتركيا، التي أصبحت عدوتها الأولى بعد إيران وقطر".



من هي الدول العربية الأكثر استيراداً للسلاح من الولايات المتحدة؟

العربي الجديد 29\12\2017

في فبراير/ شباط من هذا العام، نشر "معهد استوكهولم الدولي لأبحاث السلام" SIPRI، دراسة حول البلدان الأكثر شراءً للسلاح من الولايات المتحدة بين عامي 2012 و 2016.

وفق الدراسة، فإن الولايات المتحدة هي أكبر مصدرٍ للسلاح في العالم بنسبة 33%، بينما تتوزع الـ 67% المتبقية على دول أخرى. في المرتبة الثانية، تحل روسيا بنسبة 23%، تليها الصين بنسبة 6.2%.

تُظهر الدراسة ارتفاعاً ملحوظاً لواردات دول الخليج من السلاح؛ فالسعودية رفعت إيراداتها من السلاح، بين 2012 و 2016، بنسبة 212%، والكويت بنسبة 175%، فيما كانت قطر هي الكبرى بينها، إذ رفعتها بنسبة 245%. تستثني الدراسة دولة البحرين من هذا، إذ انخفضت نسبة استيرادها للسلاح بنسبة 19%.

تشير الورقة إلى أن إيران تخضع حالياً لجزاءات من الأمم المتحدة على واردات الأسلحة، ما يحافظ على انخفاض وارداتها. في عام 2016، تلقت إيران أربعة أنظمة للدفاع الجوي من روسيا.

من جهةٍ أخرى، فإن الولايات المتحدة الأميركية هي المورد الرئيسي للسلاح لدول الخليج، إذ توّفر أكثر من 50% من واردات كل من هذه الدول، باستثناء سلطنة عمان.

عربياً، تحتلّ السعودية المرتبة الأولى للبلدان التي تستورد السلاح من الولايات المتحدة، بنسبة 12.9%؛ أي ما يعادل 6.5 مليارات دولار.

في المرتبة الثانية، تأتي الإمارات بنسبة 8.72% (5 مليارات دولار). يليهما العراق بنسبة 5.44% (3 مليارات دولار)، ثمّ مصر بنسبة 3.57% (1.8 مليار دولار)، فقطر بنسبة 2.67% (126 مليون دولار)، لينتهي الأمر بالكويت التي اشترت ما نسبته 2.61% (123 مليون دولار) من مبيعات الولايات المتحدة للأسلحة.

في البلدان غير العربية، المجاورة، تُشير الدراسة إلى تركيا التي اشترت ما نسبته 6.34% من مبيعات الولايات المتحدة.

بينما تُنتج الولايات المتحدة السلاح، وتصدّره بهذه الطريقة، لتوزّع حروبها في مختلف بقاع الأرض، ننساءل حول معنى هذه الأرقام.



تُرجع الدراسة إنفاق معظم دول الخليج على الأسلحة بهذه الطريقة إلى قلقها من إيران. ولعلّ هذا يظهر جلياً في هذه الأيام، فمن أسباب الحصار الذي تفرضه كل من السعودية والإمارات على قطر، قلقهما من العلاقات الإيرانية القطرية، إلى جانب تصعيد المملكة للتوتر في علاقتها مع إيران. هكذا، تسعى هذه البلدان إلى تبديد القلق من خلال الحصول على المزيد من السلاح.



قطر تعود مجدداً إلى الساحة الفلسطينية بعد غيابها المؤقت

بقلم عدنان أبو عامر المينيتور 2017\12\29

وصل إلى قطاع غزة في 18 كانون الأول/ديسمبر رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة السفير محمد العمادي ونائبه خالد الحردان ووفد من الأطباء القطريين.

وفي هذا السياق، قال رئيس قسم العلاقات العامة في اللجنة القطرية عبد الرحمن الخالدي بـ18 كانون الأول/ديسمبر: إن زيارة العمادي أتت لمتابعة سير المشاريع القطرية المنفذة في قطاع غزة، وتضمنت إحياء اليوم الوطني القطري وعقد لقاءات مع مسؤولين في غزة، وإجراء عمليات لزراعة القوقعة السمعية لـ20 طفلاً في غزة.

لئن دأب محمد العمادي على تنظيم زيارات دورية لغزة منذ عام 2012، لكن للزيارة الأخيرة أهمية خاصة كونها تعقب توقيع اتفاق المصالحة بين "فتح" و"حماس" في مصر بـ12 تشرين الأول/أكتوبر، وإن مصر وقطر ترتبطان بعلاقات سيئة وأقرب إلى القطيعة، بسبب معارضة قطر للانقلاب العسكري الذي نفذه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في يوليو 2013، وأطاح بموجبه بالرئيس المصري المعزول محمد مرسي، ورغم محاولة حماس المحافظة على علاقات متوازنة بين قطر ومصر، لكن التقارب الأخير بين الحركة والقاهرة منذ يونيو الماضي أشاع وجود فتور بعلاقات الدوحة بـ"حماس".

وقال وزير الصحة الفلسطيني السابق عن حكومة "حماس" ورئيس مجلس العلاقات الدولية في غزة باسم نعيم لـ"المونيتور": "إن علاقات حماس وقطر تتخذ أبعاداً استراتيجية وليست تكتيكية، وهي غير مرتبطة بتطورات سياسية، فحماس أطلعت قطر على موضوع المصالحة، وتقاربها الأخير من مصر. وفي الوقت ذاته، حماس أبلغت المصريين خلال الأسابيع الماضية أنها وفيّة لقطر، ومدينة لها بالعرفان في ضوء المساعدات التي قدمها القطريون إلى الفلسطينيين في غزة، ويبدو واضحاً أنّ الدوحة معنية بأن تبقى حاضرة في الملف الفلسطيني، ولا أظنها قد تتخلى عنه بسهولة، رغم انزعاجها من تقارب حماس من القياديّ الفتحاويّ المفصول محمد دحلان منذ حزيران/يونيو".

فيما أعلنت قطر في 24 أكتوبر دعمها للمصالحة بين حماس وفتح بزعماء الرئيس محمود عباس، فإنها لا تخفي رفضها لتقارب حماس ودحلان، وإن لم تعلن ذلك علانية، لكن الدوحة تعتبر دحلان جزءاً من



المحور المعادي لها، خاصة مصر ودولة الإمارات العربية المتحدة، ويسعى دحلان لإبعاد أي دور قطري في الأراضي الفلسطينية، مما جعل الإعلام القطري يشن حملة إعلامية قوية ضده في الأسابيع الأخيرة. يرتبط العمادي بشبكة علاقات مهمة بمختلف الشرائح، ويلتقي برجال السلطة الفلسطينية و"حماس" والقوى السياسيّة، وصولاً إلى رجال الأعمال والأكاديميين، وهو سلوك من النادر أن يقوم به سفراء عرب وأجانب يزورون غزة.

من جهته، قال الناطق باسم "حماس" حازم قاسم لـ"المونيتور": "إنّ قطر قدّمت مساعدات كبيرة إلى قطاع غزة، كالمشاريع القطريّة الإسكانيّة وفي البنية التحتيّة، والتي يلمسها المواطن الغزيّ، والسفير العمادي يزور قطاع غزة باستمرار لمتابعة مشاريع قطر. وفي كلّ مرّة، يجتمع بقيادة حماس للبحث في مجمل الأمور التي يمرّ بها قطاع غزة في الجانب الإنسانيّ، وحماس معنيّة بمواصلة علاقتها مع قطر ومع كلّ مكوّنات الأمة التي تقدّم الدعم إلى شعبنا الفلسطينيّ لتعزيز صموده على أرضه".

وكان لافتاً أن يحيي العمادي اليوم الوطنيّ لقطر في غزة بـ19 أيلول/ديسمبر، حيث أعلن خلال هذه الزيارة إعفاء سكّان مدينة حمد جنوبيّ القطاع من الأقساط الماليّة للشقق، وهي مدينة سكنيّة أنشأتها قطر في عام 2012، مساحتها 120 دونماً، تحتوي على 3 آلاف وحدة سكنيّة. كما قدّم العمادي من خلال اللجنة القطرية التي يترأسها 3 ملايين دولار لدعم صمود الشعب الفلسطينيّ، بتوجيهها لدعم قطاعات الصحة والتعليم والبرامج الإنسانية في قطاع غزة.

وحضرت الاحتفال القطريّ شخصيات فلسطينيّة كبيرة، وزارية وفصائيّة وأكاديميّة، أبرزها: رئيس المكتب السياسي لـ"حماس" إسماعيل هنية، الذي قال: "إنّ قطر وقفت مع غزة حينما تخلّى عنها الكثير، ونحن لن نخذل من وقف معنا".

من جهته، قال أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة "الأمة" بغزة حسام الدجني لـ"المونيتور": "إنّ زيارة العمادي لغزة تعني استعادة للدور القطريّ في الملف الفلسطينيّ، الذي شهد جموداً عقب المصالحة، بسبب رعاية مصر لها، وقد لا يسعى القطريّون إلى مزاحمة المصريّين في الساحة الفلسطينية، بقدر ما يبحثون عن تكامل كلّ الأدوار. وفي الوقت ذاته، لا أظنّ أنّ الدوحة ستتنازل عن نفوذها في الساحة الفلسطينيّة لأيّ طرف آخر إقليميّ أو دوليّ. قطر قدّمت دعماً مالياً كبيراً إلى الفلسطينيّين، وقد تستأنف هذا الدعم لغزة



للحفاظ على استقرارها وخشية تدهور ظروفها الإنسانية، بالتوافق مع الجهات الإقليمية والدولية، وعلى رأسها الولايات المتحدة وإسرائيل".

تأتي زيارة العمادي لغزة، تزامناً مع وصول الرئيس محمود عباس إلى الدوحة في 16 كانون الأول/ديسمبر، حيث التقى بأمير قطر الشيخ تميم بن حمد ووزير خارجيته محمد بن عبد الرحمن، وبحث معهما تداعيات قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل يوم 6 ديسمبر.

وقال رئيس تحرير صحيفة "الاقتصادية" محمد أبو جياب لـ"المونيتور": "إنّ الأجندة الاقتصادية لزيارة العمادي هذه المرة أقلّ من سابقتها، إذ كان يقدم دعماً مجزياً لمشاريع كبيرة، في حين اقتصر دعمه في هذه الزيارة على 3 ملايين دولار فقط، الأمر الذي يجعل الزيارة ذات أهداف سياسية أكثر من اقتصادية، لعلّ أهمّها رغبة قطر في عدم إبقاء دور مصر حصرياً بالمصالحة، ودخولها على خط الوساطة الأمنية بين حماس وإسرائيل، لمنع التدهور الأمني في غزة، وتأجيل المواجهة العسكرية بينهما".

شكلت قطر اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة في أكتوبر 2012، لإعمار ما دمرته الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في ديسمبر 2008 ويناير 2009، واللجنة تنفذ مشاريعها الإعمارية بقطاع غزة التي بلغت كلفتها 407 مليون دولار، ومن أهم مشاريعها إقامة أبنية وإسكان، وتعبيد وإعادة تأهيل طرق، ومشاريع صحّية.

حين يصل العمادي إلى غزة، فهو يأتي عبر معبر بيت حانون إيريز شمال القطاع على الحدود مع إسرائيل، وليس عبر معبر رفح على الحدود مع مصر، سواء بسبب إغلاقه بصورة شبه دائمة، أو لتوتّر العلاقات المصرية - القطرية.

من جهته، قال الكاتب الصحافي القطري عدنان أبو هليل لـ"المونيتور": "لقطر توجه استراتيجي مبدئي نحو فلسطين، وهي تقدّم المساعدات إلى أشقائنا الفلسطينيين، في ظلّ وجود دعم شعبي قطري لسياسة الدولة الرسمية تجاههم، من دون أن يتعارض هذا الدعم مع توجهات المجتمع الدولي، فالسياسة القطرية تريد إبقاء الدعم والإسناد للفلسطينيين من دون الدخول في خلافات مع الدول الكبرى حول العالم".

وكشفت وكالة "سما" الفلسطينية في 24 كانون الأول/ديسمبر أنّ السلطة الفلسطينية ستدفع رواتب 3 أشهر قادمة لموظفي غزة العاملين بحكومة "حماس" السابقة، بدعم من قطر، عقب اتفاق محمود عباس والشيخ تميم بن حمد خلال زيارته الأخيرة للدوحة، التي تعهدت بالتنسيق مع إسرائيل لإدخال الأموال إلى غزة.



بدوره، قال مسؤول فلسطيني قريب من عباس، أخفى هويته، لـ"المونيتور": "إنّ العلاقات القطريّة - الفلسطينية في أحسن ظروفها، وتنسيق المواقف بيننا على أعلى مستوى، وهناك اتصالات وزيارات ثنائية لا يكشف عنها. ورغم علمنا بوجود علاقة خاصّة بين حماس وقطر، لكنّ ذلك لم يمنعنا من تطوير علاقتنا بالأخيرة لما فيه مصلحة القضية الفلسطينية".

وأخيراً، لعلّ زيارة العمادي لغزة تكشف أنّ قطر عائدة بقوة إلى الملف الفلسطيني بشقيه "فتح" و"حماس"، بعد غيابها الموقّت، سواء لإسناد الموقف الفلسطيني الرفض للقرار الأميركي الأخير بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل، أم لإنقاذ غزة من حالة الانهيار الاقتصادي المعيشي بمواصلة دعمها مالياً.



د. ناجي صادق شراب الخليج 2017\12\30

تجسيدا لإرادة الشرعية الدولية، التي تمثلها الجمعية العامة للأمم المتحدة؛ كان قرارها الأخير الذي تبنته 128 دولة، وعارضته 9 دول فقط، وامتناع 35 دولة. هنا لنا أكثر من ملاحظة على قراءة هذا القرار. الملاحظة الأولى أن هذا العدد يشكل ثلثي أصوات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة (193 دولة). وهو عدد يعد مميزاً في مقاييس التصويت على مستوى الأمم المتحدة. وثانياً أن الدول المعارضة قليلة جداً، وتمثل أقل من واحد في المئة من عدد الأعضاء. ووزن هذه الدول يعد صغيراً باستثناء الولايات المتحدة الداعم التقليدي لـ«إسرائيل»، فهي من الدول الهامشية، والمعتادة على التصويت كما تريد الإدارة الأمريكية. وثالثاً، إن الدول الممتنعة وعددها 35 دولة تساوي ما نسبته تقريباً 18 في المئة من عدد الأعضاء، وهي نسبة متوسطة؛ لكنها في التحليل السياسي هي أقرب للدول المؤيدة. ويلاحظ هنا امتناع كندا والمكسيك عن التصويت، وهذا مكسب سياسي للموقف الفلسطيني تجاه القدس. ورابعاً، غياب 21 دولة عن التصويت بنسبة حوالي 15 في المئة، وأيضاً هذه الدول أقرب في موقفها العام لمشروع القرار الذي يطالب بإلغاء الولايات المتحدة لقرارها الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة «إسرائيل».

والتساؤل هنا عن المضمون السياسي والقانوني للقرار؟ هذا القرار ليس القرار الأول الذي تصدره الجمعية العامة بالنسبة للقدس، والإقرار بوضعها تحت الاحتلال «الإسرائيلي»، وعدم الاعتراف بأية تغييرات على الأرض تقوم بها «إسرائيل» في المدينة. فهذا القرار هو تأكيد لقرارات مهمة كالقرارين رقم 2253 و2254 الصادرين في 14-7-1967، اللذين طالبا «إسرائيل» بالتوقف عن أي سياسات وإجراءات تغير وضعية مدينة القدس. وإلغاء جميع ما قامت به من تغييرات على الأرض.

والملاحظ آنذاك هو امتناع سفير الولايات المتحدة عن التصويت على القرارين المذكورين. وتكمن أهمية القرار الجديد في أن الشرعية الدولية كل لا تتجزأ، ولها صفة الديمومة والاستمرارية.

وعلى الرغم من ذلك، فالشرعية الدولية التي يمثلها القرار الأخير للجمعية العامة له جانبان مهمان: أولاً، ليس كما يعتقد أن الشرعية بلا مخالب، وتفنقر القوة؛ بل يمكن أن تتحول لقوة ملزمة، ومؤثرة، فهي تشكل سنداً قانونياً قوياً في التوجه نحو القضاء الدولي، مثل محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية. وهنا قد تكتسب قوة لا يمكن تجاهلها من قبل الدولة المستهدفة. وثانياً أن الجمعية العامة هي من تمثل الشرعية



الدولية، وليس مجلس الأمن، وإن كان الأخير يملك القوة التنفيذية أو يملك تعطيل هذه الشرعية؛ من خلال حق «الفيتو» الذي تتمتع به الدول الخمس الدائمة العضوية، كما رأينا في «الفيتو» رقم 43 الذي استخدمته الولايات المتحدة؛ لتعطيل هذه الشرعية.

ويبقى السؤال كيف يمكن أن يترجم قرار الجمعية العامة إلى قرار ملزم استناداً لقانون «الاتحاد من أجل السلام»؟ قد تكون هناك قراءة أخرى لتحليل القرار لا تصب في مصلحة الدبلوماسية الفلسطينية والعربية، وهي أن عدد الدول التي أيدت قبول فلسطين دولة مراقبة في الأمم المتحدة أكبر من عدد الدول التي صوتت لمصلحة القرار الأخير على أهمية العدد وتصويت الدول؛ لكن يلاحظ أن هناك عدداً من الدول الإفريقية ودول أمريكا اللاتينية، وهي دول -تقليدياً- داعمة للقضية الفلسطينية صوتت بالامتناع أو التغيب، وهذا يتطلب من الدبلوماسية الفلسطينية والعربية أن تنشط في هاتين القارتين؛ لتوضيح الأبعاد المختلفة للقضية، وكسب صوتها مستقبلاً. ومن الأهمية بمكان هنا، أن معركة الشرعية الدولية طويلة وشائكة، وتحتاج إلى إمكانيات قوة كبيرة قد لا يملكها الفلسطينيون وتملكها الدول العربية؛ من خلال المساعدات الاقتصادية وغيرها، التي يمكن أن تقوم بها الدبلوماسية العربية، وهذا يحتاج لرؤية وتنسيق شاملين بين الدبلوماسية الفلسطينية والعربية؛ من خلال جامعة الدول العربية. وهناك جانب مهم لهذا القرار؛ وهو ترجمته واقعياً؛ من خلال سلوك الدول ذاتها. إن معركة الشرعية الدولية، ومعركة كسب أصوات الدول وتغيير سلوكها قد بدأت بين الدبلوماسية الأمريكية و«الإسرائيلية» من جهة، والدبلوماسية الفلسطينية والعربية من جهة أخرى، فسوف نرى سباقاً على تغيير مواقف الدول، وهذا أمر ممكن في السياسة. بعبارة أخرى، هل من الممكن أن تغير الدول وتتخذ قرارات مغايرة لتصويتها في الأمم المتحدة؟ الإجابة نعم؛ لأن السياسة في النهاية هي مصالح وقوة.

تم بحمد الله

